

تاج العروس من جواهر القاموس

المفعول له المعنى فالمُلَاقِيَات ذِكْرًا لِلإِعْذَارِ وَالإِنْذَارِ . قَالَ اَبُو تَعَالَى " فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ " أَيِ إِنْذَارِي كَالنَّذَارَةِ بِالكَسْرِ وَهَذِهِ عَنِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ .
مَنْ تَقَدَّمَ كَمَا تَعْلَمُ إِذَا بِالشَّيْءِ تُرِيدُ مَصَادِرَ مِنْ عَالِ الْقَطِ ابْنِ وَجَعَلَهُ : قُلْتُ . هـ .
النَّذِيرُ : الْمُنْذِرُ وَهُوَ الْمُحْذَرُ فَعَرِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَقِيلَ : الْمُنْذِرُ : الْمُعْلِمُ الَّذِي يُعَرِّفُ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ وَهُوَ الْمُخَوِّفُ أَيْضًا . وَأَصْلُ الْإِنْذَارِ الْإِعْلَامُ . ج نَذُرٌ بَضْمٌ تَيْنٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنَّذُرِ " قَالَ الزَّجَّاجُ : النَّذُرُ جَمْعُ نَذِيرٍ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : النَّذِيرُ : صَوْتُ الْقَوْسِ لِأَنََّّهُ يُنْذِرُ الرَّمِيَّةَ وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرَ : لَ لَهُ الْمَعْنَى فَالْمُلَاقِيَاتُ ذِكْرًا لِلإِعْذَارِ وَالإِنْذَارِ . قَالَ اَبُو تَعَالَى " فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ " أَيِ إِنْذَارِي كَالنَّذَارَةِ بِالكَسْرِ وَهَذِهِ عَنِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ هـ . قُلْتُ : وَجَعَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ مِنْ مَصَادِرِ نَذَرْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا عِلْمَتَهُ كَمَا تَقَدَّمَ . النَّذِيرُ : الْمُنْذِرُ وَهُوَ الْمُحْذَرُ فَعَرِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَقِيلَ : الْمُنْذِرُ : الْمُعْلِمُ الَّذِي يُعَرِّفُ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ وَهُوَ الْمُخَوِّفُ أَيْضًا . وَأَصْلُ الْإِنْذَارِ الْإِعْلَامُ . ج نَذُرٌ بَضْمٌ تَيْنٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنَّذُرِ " قَالَ الزَّجَّاجُ : النَّذُرُ جَمْعُ نَذِيرٍ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : النَّذِيرُ : صَوْتُ الْقَوْسِ لِأَنََّّهُ يُنْذِرُ الرَّمِيَّةَ وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرَ :
وَصَفَرَاءَ مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا ... إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ " قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الرَّسُولُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّذِيرُ هُنَا الشَّيْبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ وَأَوْضَحَ . قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : بَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ " إِنَّمَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا " . وَفِي الْحَدِيثِ : " كَانَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّ نَذِيرَهُ مُنْذِرٌ جِيْشٌ يَقُولُ صَبِّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ " . وَتَنَادَرُوا : أَنْذَرُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا شَرًّا مَخَوْفًا قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ أَنْ النَّعْمَانَ تَوَعَّدَهُ فَبَاتَ كَأَنَّ نَذِيرَهُ لَدَيْغٍ يَتَمَلَّامِلُ عَلَى فِرَاشِهِ :
فَبِتَتْ كَأَنَّ نَذِيرِي سَاوَرَتْنِي صَائِلَةً ... مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ .
تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا ... تَطَلَّعَتْهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ وَ النَّذِيرُ الْعُريَانُ : رَجُلٌ مِنْ خَتْنِ عَمَلٍ حَمَلَهُ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ

عامرٍ فقطعَ يدهُ ويدَ امرأته . وحكى ابنُ برٍّ في أماليه عن أبي القاسم
الزجاجي في أماليه عن ابن دريد قال : سألتُ أبا حاتمٍ عن قولهم : أنا
الذئيرُ العُريانُ فقال : سمعتُ أبا عبيدةً يقول : هو الزُّبيرُ بنُ عمرو
الخنْزَعَميِّ وكان ناكحاً في بني زُبَيْدٍ فأرادتْ بنو زُبَيْدٍ أن يُغيروا على
خنْزَعَمٍ فخافوا أنْ يُنْذِرَ قومه فألقوا عليه برادعاً وأهداماً واحتفظوا به
فصادفَ غيرةً فحاضروه وكان لا يُجاري شداً فأتى قومه فقال :
" أنا المُنْذِرُ العُريانُ يَنْبِذُ ثوبَه إذا الصَّدْقُ لا يَنْبِذُ لَكَ الثَّوبُ
كاذِبٌ أو كُليلٌ مُنْذِرٌ بحقٍّ ونقل الأزهري عن أبي طالبٍ قال : إنَّما قالوا
أنا الذئيرُ العُريانُ لأنَّ الرُّجُلَ إذا رأى الغارةَ قد فجأَتْهُمْ وأرادَ
إنذارَ قومه تَجَرَّدَ من ثيابه وأشارَ بها ليُعْلِمَ أنْ قد فجئتْهُمْ الغارةُ
ثمَّ صار مثلاً لكلِّ شيءٍ يُخافُ مُفاجأتهُ ومنه قولُ خُفافٍ يصفُ فرساً :
نَمِلُ إذا ضُفِرَ اللِّجَامَ كَأَنَّهُ ... رجُلٌ يُلَوِّحُ باليدينِ سَلِيبُ